

حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج

أو أكلته السباع فالتقييد بالقبر جرى على الغالب نعم يستثنى من عمومه الأنبياء وشهداء المعركة وكذا الأطفال فلا يسألون على المعتمد لعدم تكليفهم وقوله (وعذابه) من عطف العام على الخاص وقوله (وافسح له الخ) أي وسع له فيه بقدر مد البصر إن لم يكن غريبا وإلا فمن محل دفنه إلى وطنه والقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وقوله (وجاف الأرض) أي باعدها والمراد منه تخفيف ضمة القبر عليه وقوله (ولقه الخ) فيه ما تقدم وقوله (من عذابك) أي الشامل لما في القبر ولما في يوم القيامة وقوله (حتى تبعته) أي إلى أن تبعته شيخنا قوله (وهذا التقطه) إلى قوله وظاهر أن المراد في النهاية والمغني إلا قوله وليحذر إلى وفي الخنثى وقوله وفي نص الشافعي إلى إنما يأتي وقوله وظاهر أنه أولى .

قوله (وهذا التقطه الشافعي الخ) يريد أنه لم يرد في حديث واحد هكذا سم على المنهج عن الشيخ عميرة اه ع ش قوله (وفي الأنثى الخ) عبارة شيخنا قوله هذا عبدك أي هذا الميت الحاضر متذلل وخاضع لك وقوله (وابن عبدك) المراد بهما أبو الميت وأمه هذا إن كان له أب فإن لم يكن له أب كسيدنا عيسى وابن الزنى قال فيه وابن أمتك وهذا في الذكر وأما الأنثى فيقول فيها هذه أمتك وبنت عبدك إن كان لها أب قالا كبنت الزنى فالقياس أن يقول وبنت أمتك وفي الخنثى يقول هذا مملوكك وولد عبدك إن كان له أب قالا قال وولد أمتك ويجوز التذكير مطلقا على إرادة الشخص والتأنيث مطلقا على إرادة النسمة فإن كانا اثنين مذكرين أو مذكرا ومؤنثا قال هذان عبدك وابنك أو مؤنثين قال هاتان أمتك وبنتك عبيدك وإن كانوا جمعا مذكرا أو مذكرا ومؤنثا قال هؤلاء عبيدك وأبناء عبيدك أو مؤنثا قال هؤلاء إماءك وبنات عبيدك ويراعى جميع ذلك فيما بعد إلا في قوله وأنت خير منزل به فيجب تذكير هذا الضمير وإفراده وإن كان الميت أنثى أو اثنين أو جمعا لأنه ليس عائدا على الميت بل على الموصوف المحذوف والتقدير وأنت خير كريم منزل به فتعليل المحشي بقوله لأنه عائد على الـ فيه نظر وإن اشتهر فإن أنثه على معنى وأنت خير أنثى منزل بها كفر لاستلزام ذلك تأنيث الـ تعالى أو على معنى خير ذات منزل بها لم يكفر وكذا إن جمعه على معنى وأنت خير كرام منزل بهم شيخنا .

قوله (يبدل العبد بالامة) هذا على المشهور أما على قول ابن حزم أن العبد يشمل الأمة فلا حاجة إلى الإبدال وينبغي أن يختار في هذا المحل بخصوصه وقوفا مع لفظ الوارد فتأمله وقوله (كعكسه) إن أراد الجواز الصناعي فواضح لكن الأولى اجتنابه لأنه تغيير للوارد من

غير ضرورة بصري قوله (بإرادة النسمة) أي النفس كردي عبارة المغني على إرادة لفظ الجنازة اه .

قوله (وليحذر من تأنيث به الخ) أي ضمير به فإنه راجع إلى الله تعالى ع ش وفي البجيرمي بعد ذكر مثله عن الزيادي وغيره ما نصه واعترض بأنه عائد على موصوف مقدر أي خير كريم منزل به ويجوز تقدير المحذوف جمعا أي خير كرماء فيجمع الضمير أي بهم ومؤنثا أي خير ذات فيؤنث أي بها وقال شيخنا الحفني وهو متعين وما وقع في الحواشي من رجوعه إلى تعالى لا يظهر أصلا اه أي لأنه يصير التقدير عليه وأنت يا الله خير منزل بالله وهذا لا معنى له اه .

وتقدم عن شيخنا ما يوافقه ويمكن حمل كلام الشارح على الأولى من صور التقدير الثلاث المتقدمة عن شيخنا قوله (كمملوك) ومثله العبد على إرادة الشخص كما مر في الأنثى ع ش قوله (ذكور وإناث) الطاهر أن المراد الجنس ولو واحدا بصري .

قوله (وقوله الخ) مبتدأ خبره قوله إنما يأتي الخ وقوله (وفي نص الشافعي وابن عبدك) جملة اعتراضية قوله (وفيما إذا اجتمع ذكور الخ) عبارة النهاية والقياس أنه لو صلى على جمع معا يأتي فيه بما يناسبه فلو قال في ذلك اللهم هذا عبدك بتوحيد المضاف واسم الإشارة صحت صلاته كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى إذ لا اختلال في صيغة الدعاء أما اسم الإشارة فلقول أئمة النحاة أنه قد يشار بما للواحد للجمع ولما مر عن الفقهاء من جواز التذكير في الأنثى على إرادة الشخص وأما لفظ العبد فلأنه مفرد مضاف المعرفة فيعم أفراد من أشير إليه اه .

قوله (وإنما يأتي في معروف الأب) محل تأمل بل يمكن إبقاؤه فيه على الوارد أيضا نظرا لأصول أمه أو بالنظر إلى إطلاق اللغة والعرف العام فليتأمل بصري قوله (وفي مسلم دعاء طويل الخ) ويأتي فيه ما مر من التذكير والافراد وضدهما فلو أخره وذكره بعد هذا